

لوح ملك الروس القيصر ألكساندر (نقولا) الثاني

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



لوح ملك الروس (القيصر ألكساندر نقولا الثاني) - حضرة بهاء الله -
الواح نازله خطاب به بملوك ورؤسای ارض، ص ۱۲۱-۱۲۸

أَنْ يَا مَلِكَ الرُّوسِ أَنْ اسْتَمَعَ نِدَاءَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ الْمَقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَقَرَّ مِنْ سَيِّ
بِالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى بَيْنَ مَلَأِ الْأَعْلَى وَفِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ بِاسْمِ اللَّهِ الْبَهِيِّ الْأَبْهِيِّ، إِيَّاكَ أَنْ يَحْبِبَكَ هَوَاكَ عَنِ التَّوَجُّهِ
إِلَى وَجْهِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا سَمِعْنَا مَا نَادَيْتَ بِهِ مَوْلَاكَ فِي نُجُوكَ لَذَا هَاجَ عَرْفُ عِنَابِي وَمَاجَ بَحْرُ رَحْمَتِي
وَأَجْبَنَّاكَ بِالْحَقِّ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَدْ نَصَرَنِي أَحَدُ سَفَرَاتِكَ إِذْ كُنْتُ فِي السَّجْنِ تَحْتَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ،
بِذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مَقَامًا لَمْ يَحِطْ بِهِ عِلْمُ أَحَدٍ إِلَّا هُوَ، إِيَّاكَ أَنْ تَبْدَلَ هَذَا الْمَقَامَ الْعَظِيمَ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى
مَا يَشَاءُ يَمْحُو مَا أَرَادَ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِي لَوْحِ حَفِيفِظٍ، إِيَّاكَ أَنْ يَمْنَعَكَ الْمَلِكُ عَنِ الْمَالِكِ إِنَّهُ قَدْ آتَى
بِمَلَكُوتِهِ وَتَنَادَى الذَّرَاتُ قَدْ ظَهَرَ الرَّبُّ بِمَجْدِهِ الْعَظِيمِ، قَدْ آتَى الْأَبُ وَالْإِبْنُ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ يَقُولُ لَبِيكَ اللَّهُمَّ
لَبِيكَ وَالطُّورُ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالشَّجَرُ يَنَادِي بِأَعْلَى النَّدَاءِ قَدْ آتَى الْوَهَابُ رَاكِبًا عَلَى السَّحَابِ طُوبَى لِمَنْ تَقَرَّبَ
إِلَيْهِ وَيَلِ الْبَعْدِينَ، قُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ الْمُبْرَمِ ثُمَّ ادْعُ الْأُمَّمَ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا أَنْ
يَدْعُوا اللَّهَ بِاسْمِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَهَا آتَى الْمَسْمَى كَفَرُوا بِهِ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ أَفْتَوْا عَلَيْهِ بِظُلْمٍ مُبِينٍ، وَأَنْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ
الْأَيَّامَ الَّتِي فِيهَا آتَى الرُّوحُ وَحَكَّمَ عَلَيْهِ هِيرُودُسُ قَدْ نَصَرَ اللَّهُ الرُّوحَ بِجُنُودِ الْغَيْبِ وَحَفِظَهُ بِالْحَقِّ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أَرْضِ
أُخْرَى وَعَدَا مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ هُوَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا يَرِيدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَحْفَظُ مَنْ يَشَاءُ وَلَوْ يَكُونُ فِي قُطْبِ الْبَحْرِ أَوْ فِي فَمِ
الثُّعْبَانِ أَوْ تَحْتَ سُيُوفِ الظَّالِمِينَ، طُوبَى لِمَلِكٍ مَا مَنَعَتْهُ سَبْحَاتُ الْجَلَالِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى مَشْرِقِ الْجَمَالِ وَنَبَذَ مَا عِنْدَهُ
ابْتِغَاءً مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِنَّهُ مِنْ خَيْرَةِ الْخَلْقِ لَدَى الْحَقِّ يَصِلِينَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي
الْبُكُورِ وَالْأَصِيلِ، أَنْ اسْتَمَعَ نِدَائِي مَرَّةً أُخْرَى مِنْ شَطْرِ سَجْنِي لِيُطْلِعَكَ بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ جَمَالِي مِنْ مَظَاهِرِ جَلَالِي



ORIGINAL



AUDIO

وَتَعْرِفُ صَبْرِي بَعْدَ قُدْرَتِي وَأَصْطَبَارِي بَعْدَ اقْتِدَارِي وَعَمْرِي لَوْ تَعْرِفُ مَا نَزَلَ مِنْ قَلْبِي وَتَطَّلِعُ بِخَزَائِنِ أَمْرِي
وَلَثَلِي أَسْرَارِي فِي بُحُورِ أَسْمَائِي وَأَوَاعِي كَلِمَاتِي لَتَفْدِي نَفْسَكَ فِي سَبِيلِي حَبًّا لِأَسْمِي وَشَوْقًا إِلَى مَلَكُوتِي الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ،
فَاعْلَمْ جِسْمِي تَحْتَ سَيْوْفِ الْأَعْدَاءِ وَجَسَدِي فِي بَلَاءٍ لَا يُحْصَى وَلَكِنَّ الرُّوحَ فِي بَشَارَةٍ لَا يُعَادِلُهَا فَرَحَ الْعَالَمِينَ،
أَقْبِلْ إِلَى قِبْلَةِ الْعَالَمِ بِقَلْبِكَ وَقُلْ يَا مَلَأَ الْأَرْضَ أَكْفَرْتُمْ بِالَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِهِ مِنْ أُمَّةٍ بِالْحَقِّ بِنَبِيِّ رَبِّكُمْ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ، قُلْ هَذَا نَبَأٌ اسْتَبَشَّرَتْ بِهِ أُمَّةٌ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، هَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَلْبِ الْعَالَمِ وَالْمَوْعُودُ فِي صَحَائِفِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، قَدْ ارْتَفَعَتْ أَيَادِي الرُّسُلِ لِلْقَائِي إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَابِحِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرِ
قَدِيرٍ، مِنْهُمْ مَنْ نَاحَ فِي فِرَاقِي وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ الشَّدَائِدَ فِي سَبِيلِي وَمِنْهُمْ مَنْ فَدَى نَفْسَهُ بِجَمَالِي إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ،
قُلْ إِنِّي مَا أَرَدْتُ وَصَفَ نَفْسِي بَلْ نَفْسُ اللَّهِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُنْصِفِينَ، لَا يَرَى فِي إِلَّا اللَّهَ وَأَمْرُهُ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُبْتَصِرِينَ،
قُلْ إِنِّي أَنَا الْمَذْكُورُ بِلِسَانِ إِشْعِيَا وَزَيْنِ بِأَسْمِي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ فِي الْوَابِحِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ شَهِدَ
لِي وَأَنَا أَشْهَدُ لَهُ وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ، قُلْ مَا نَزَلَتْ الْكُتُبُ إِلَّا لَذِكْرِي يَجِدُ مِنْهَا كُلُّ مُقْبِلٍ عَرَفَ اسْمِي وَثَنَائِي
وَالَّذِي فَتَحَ سَمْعَ فُؤَادِهِ يَسْمَعُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا قَدْ آتَى الْحَقُّ إِنَّهُ لِمُحِبُّوبِ الْعَالَمِينَ، إِنْ لِسَانِي يَنْصَحُكُمْ خَالِصًا لِوَجْهِ
اللَّهِ وَقَلْبِي يَتَحَرَّكُ عَلَى ذِكْرِكُمْ بَعْدَ الَّذِي لَا يَضُرُّنِي ضَرٌّ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَأَعْرَاضِهِمْ وَلَا يَنْفَعُنِي إِقْبَالُ الْخَلَائِقِ
أَجْمَعِينَ، إِنْ أَنْذَرْتُمْ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ وَمَا نَزِدُكُمْ شَيْئًا إِلَّا تَقَرُّبُكُمْ إِلَيَّ مَا يَنْفَعُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قُلْ أَتَقْتُلُونَ الَّذِي
يَدْعُوكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، قُلْ يَا مَلَأَ الْغُرُورِ أَتَرَوْنَ أَنْفُسَكُمْ فِي الْقُصُورِ وَسُلْطَانِ
الظُّهُورِ فِي أَحْرَابِ الْبُيُوتِ؟ لَا لِعَمْرِي أَنْتُمْ فِي الْقُبُورِ لَوْ تَكُونُونَ مِنَ الشَّاعِرِينَ، إِنْ الَّذِي لَنْ يَهْتَزَّ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ فِي
أَيَّامِهِ إِنَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَدَى اللَّهِ مَالِكُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، قَوْمُوا عَنْ قُبُورِ الْهَوَى مُقْبِلِينَ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّكُمْ مَالِكِ
الْعَرْشِ وَالْثَرَى لَتَرَوْا مَا وَعَدْتُمْ بِهِ مِنْ قَبْلِ مَنْ لَدُنْ رَبِّكُمْ الْعَلِيمِ، أَتَطُنُّونَ يَنْفَعُكُمْ مَا عِنْدَكُمْ سَوْفَ يَمْلِكُهُ غَيْرُكُمْ
وَتَرْجِعُونَ إِلَى التُّرَابِ مِنْ غَيْرِ نَاصِرٍ وَمَعِينٍ، لَا خَيْرَ فِي حَيَاةِ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ وَلَا لِبَقَاءِ يَدْرُكُهُ الْفَنَاءُ وَلَا لِنِعْمَةٍ تَتَّغَيَّرُ
دَعُوا مَا عِنْدَكُمْ وَأَقْبِلُوا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ الْبَدِيعِ، كَذَلِكَ غَرَّدَ لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى بِإِذْنِ رَبِّكَ
الْأَبْهَى، إِذَا سَمِعْتَ وَقَرَأْتَ قُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ بِمَا ذَكَرْتَنِي بِلِسَانِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ إِذْ كَانَ مُقْبِدًا فِي السَّجَنِ
الْأَعْظَمِ لَعَنَ الْعَالَمِينَ، طُوبَى لِمَلِكٍ مَا مَنَعَهُ الْمَلِكُ عَنْ مَالِكِهِ وَأَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ إِنَّهُ مَنَّ فَازَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، سَوْفَ يَرَى نَفْسَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ مَمَالِكِ الْمَلَكُوتِ، إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ مَا يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
عَنْ يَشَاءُ مَا أَرَادَ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.